العدد 952 | الجمعة 23 أيار 2014
www.aljoumhouria.com | @aljoumhouria
الجمهورية

"الأشعّة" يكشف أصول الإنسان

ميريام سلامة

"الأشعّة: الروحية - الإنسانية - البشرية: كيف تنظّم دورات حياة البشر على الأرض" هو الكتاب التاسع والأربعون ضمن سلسلة علوم الإيزوتيريك، بقلم جوزيف مجدلاني. يتضمن حقائق غامضة تُكشف للمرّة الأولى لتكون دليل كلّ إنسان أو باحث في أصوله عن أبجدية سِفر الخلق والوجود.

عند قراءة «الأشعّة: الروحية - الإنسانية - البشرية: كيف تنظّم دورات حياة البشر على الأرض»، يستنير عقل الإنسان بمعارف جديدة وترتقي حياته على أسس ثابتة واضحة المعالم في الحياة العامة والخاصة.

في زمن تكنولوجيا المادة، بات الإنسان بعيداً كل البعد عن نفسه وحتى عن فهم مجاهل النفس البشرية وغوامضها. فتراه عادةً يخشى الغوص في أمور غريبة عن مفهومه، وقد ينسبها أحياناً إلى المجهول الذي يخشى سبر أغواره. لكنّه يلجأ في أحيان كثيرة إلى معرفة الغيب عبر التنجيم والأبراج، وكأن المرء يسعى لاشعورياً إلى من يُخبره عن نفسه ويستقرئ له مستقبله. فالكتاب لا يقرأ النفس البشرية، ولا يستقرئ طالع المرء، بل «يكشف حقيقة الإنسان على الملأ لكي يتوعّى لِما يستقرّ في باطنه من حقائق دفينة. فالإيزوتيريك يكشف جانباً واحداً من عملية الخلق. مُلقياً الضوء على الكثير الكثير، يكشفه للقارئ الواعي الذي يتأهّب لولوج العصر الجديد. وكأنه بذلك الجانب يُقدّم سراجاً يُنير العقل والفؤاد، تحضيراً لاستقبال الحقيقة الكامنة وراء غياهب نفسه المادّية، الحقيقة الكاملة في عالم النور، عالم ذاته الإنسانيّة».

فمع كتاب «الأشعّة: الروحية - الإنسانية - البشرية» تسقط الأقنعة ويبان كل زيف وينتفي الاعتقاد بالحظ والمصادفة والتبريج في حياة المرء. إذ يكفي أن يُطالع القارئ «سِفر ذاته» والجذور هويته الأصيلة» في صفحات الكتاب، حتّى يفهم شخصيّته وصفاتها، إيجابيّاته ومنشأ سلبيّاته. فهدف الكتاب الأوّل والأخير ليس كشف حقيقة تلو الأخرى

> دليل كلّ إنسان إلى أبجدية سِفر الخلق

فحسب، بل تقديم الوسائل العمليّة التي يُمكن للقارئ تطبيقها للإفادة الباطنيّة والذاتيّة والحياتيّة، إذ إنّ «واجب الإنسان تطوير كيانه الداخلي الذي وُجد بفضله على الأرض. ذلك هو الهدف من الولادة في عالم المادّة. تطوير كيانه الداخلي إلى حين بلوغ مقام روحه. وأهمّية وجوده على الأرض هي استبدال السلبيّات بالإيجابيّات من تصرّفاته، وهذا ما ينعكس على باطنه، فيرتقي، وتهون الحياة الحاضرة والمُستقبليّة».

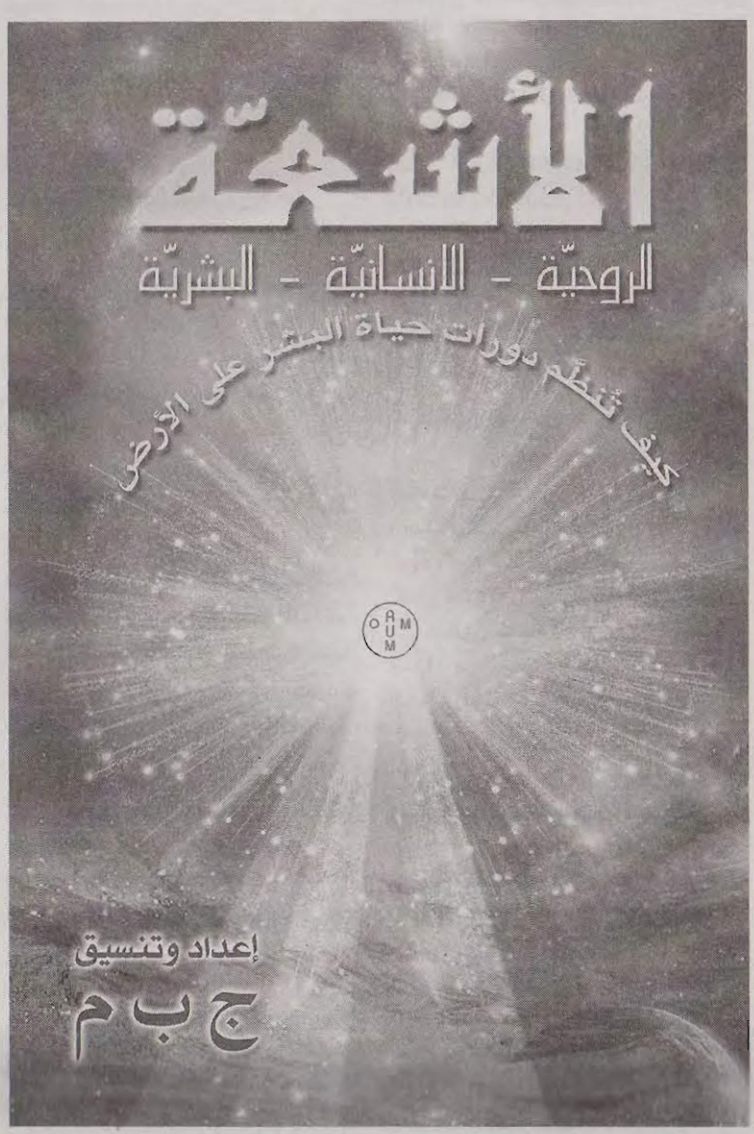

يساعد الإنسان على تطوير كيانه الداخلي

فهذا الكتاب، النادر بمضمونه والغنيّ بمواضيعه والشامل بمغازيه، يضمّ أيضاً بعض الرسوم البيانيّة التي تبسّط المفاهيم الكبرى ليستسيغها فكر القارئ ويُدخلها إلى المختبر العملي في حياته اليوميّة.

يختم الكتاب الشيّق صفحاته في كشف حقائق وأسرار لا تخطر في البال، من خلال أسئلة وإجابات مع مُعلّمين خُكماء اختصاصيّين في الموضوع. تغوص تلك الصفحات في العوامل والأسباب التي تؤثّر في صفات الخصائص البشريّة في العائلة، كتعدّد الزوجات والطلاق، الاجهاض، الولادة في الشهر السابع، الفارق بين الأرواح الجديدة والقديمة على الأرض، وغيرها من الشؤون والشجون.

إلى حين أوان صدور مُجلّدات مُستقبليّة في موضوع كلّ شعاع في حقبته التاريخيّة، في مُتفرّعاته، في علاقاته بالأشعّة الأخرى، في البيئة التي ترتبى فيها، وفي البلد الذي نشأ فيه، وأخيراً في تراتبيّته بين إخوته كما وعدنا المؤلّف في الخاتمة، يبقى كتاب «الأشعّة: الروحية - الإنسانية - البشرية» مجلّد الإنسان الأبدي ومرآته اليومية، فيرى من خلاله حقيقة نفسه، حقيقة وجوده، حقيقة هدفه وحقيقة الحياة النابضة فيه، ويبدأ بدراسة نفسه وذاته بحسب مفهومه الجديد للأشعة البشرية. وبذلك، يتقدّم خطوات واثقة نحو الإدراك السامي لحقيقة كيانه، ويبلغ الهدف الذي من أجله وُجدت الإنسانية على الأرض.

myriam.salameh@aljoumhouria.com